المحاضرة رقم (1): ماهية التربية المقارنة

1. تعريف التربية المقارنة :يرتبط مفهوم التربية المقارنة بالمفكرين والباحثين الذين قاموا بوضع اسس ومعالم البحث في هذا المجال المعرفي، حيث يتبين من خلال القراءات التصورية لنشأة وتطور التربية المقارنة ان اختلافات متباينة بين الباحثين والمربين باختلاف الازمنة التاريخية التي عرفها تطور هذا المجال المعرفي الا انه يمكن القول ان جميع التعريفات على الرغم من التباين والاختلاف احيانا بينها فهي تصب في سياق بلورة علم التربية المقارنة ،ومحاولة تأصيل الاسس والقواعد العلمية لهذا العلم، ولعل ابرز هذه التعاريف نذكر مايلي:

تعريف **مارك أنطوان جوليان Marc Antoine Jullien**

الذي يلقب بأبي التربية المقارنة يعرفها بأنها" الدراسة التحليلية التي تستند على الملاحظة الموضوعية وتجميع الوثائق عن النظم التعليمية في الدول المختلفة"

تعريف **إسحاق كاندل Kandel Isaac**

عرف التربية المقارنة بأنها الفترة الراهنة من تاريخ التربية المقارنة أو أنها الامتداد بتاريخ التربية إلى الوقت الحاضر، وينظر إليها على أنها مقارنة للفلسفات التربوية المختلفة ودراسة هذه الفلسفات التربوية وتطبيقاتها السائدة في الدول المختلفة.

تعريف جورج بيرداي George Bereday

يعرف **بيرداي** التربية المقارنة بأنها المسح التحليلي للنظم التعليمية الأجنبية، وفي عبارة أخرى يعرفها بأنها "الجغرافيا السياسية للمدارس من حيث عنايتها بالتنظيمات السياسية والاجتماعية من منظور عالمي ومهمتها هي التوصل بمساعدة الطرق المستخدمة في الميادين الأخرى إلى الدروس التي يمكن استخلاصها من المفارقات أو التباين في الممارسات التربوية في المجتمعات المختلفة كوسيلة لتقويم النظم القومية المحلية

تعريف برايان هولمز Holmes Brian

يرى هولمز في التربية المقارنة أنها وسيلة لإصلاح أو تطوير النظم التعليمية، وفي نفس الوقت طريقة للبحث تهدف إلى نمو المعرفة في مجال التربية، فالتربية المقارنة علم نظري وتطبيقي من خلالها نصل إلى مبادئ أو حلول للمشكلات التي تواجهنا كما يمكن أن نصل إلى تشكيل سياسات للإصلاح بالإضافة الى التنفيذ الفعال للسياسات التعليمية والتنبؤ بإمكانيات نجاحها.

وهكذا يتضح لنا من استعراض التعريفات السابقة أنه يصعب علينا تعريف متفق عليه من قبل جميع المشتغلين في الدراسات التربوية المقارنة، غير أنه يمكننا استخلاص ما يلي:

- ✓ أن هذه التعريفات تمثل في الواقع آراء رواد التربية المقارنة في مختلف مراحل تطورها وهو ما سيبرز لاحقا ، ولذلك فهي توضح التطور الذي حدث في مفهوم هذا العلم، كما تحدد لنا أهميتها في ضوء أهدافها المتعددة.
- ✓ أن مفهوم التربية المقارنة في فترة زمنية إنما يتوقف على السبب الذي من أجله نقبل على دراسة نظامين تربويين أو أكثر بصورة متزامنة فالهدف المتوخى غالبا ما يحكم كذلك طريقة الدراسة.
- ✓ أن التربية المقارنة تبحث في العوامل التي تتأثر بها نظم التعليم المختلفة والتي يكون لها الأثر الكبير في اختلاف هذه النظم بعضها عن بعض.
- ✓ أن الدراسة المقارنة ليست مجرد جمع معلومات وبيانات عن النظم التعليمية إذ أنها تتطلب القيام بتحليل هذه المعلومات والبيانات والمقارنة بينهما.
- ✓ أن التربية المقارنة علم متداخل التخصصات أو أنه يعتمد على تخصصات متعددة وأنها لا تقتصر على ناحية معينة من نواحي التربية أو أنظمة التعليم أو أساليبه أو مشكلاته...الخ، أو أنها تقتصر على زوايا معينة من زوايا الثقافة، ولكنها قد تتناول هذا كله أو بعضه بهدف إصلاح أو معالجة أو تطوير التربية والتعليم بما يلاءم والظروف القومية نتيجة لدراسة مختلف العوامل المؤثرة.
- ✓ إن للتربية المقارنة مداخل وأساليب منهجية متعددة، تفيد في تحقيق غاياتها الأساسية.
- ✓ أن للدراسة المقارنة فائدتين، **فائدة نظرية** فهي تساعد الدارس على تحصيل نوع من المتعة العقلية وتأتي نتيجة لما يقوم به من التأمل والبحث والتفكير، **وفائدة عملية** تكمن في دراسة العوامل المؤثرة في النظم التعليمية الأجنبية ومشكلات هذه النظم وكيفية معالجتها والتي تزيد من فهمه وتقديره لنظام التعليم في بلده والمشكلات المتعلقة به.

2.أهداف التربية المقارنة:

يسعى الباحثون من خلال دراسة التربية المقارنة إلى تحقيق مجموعة كبيرة من الأهداف تختلف طبيعتها حسب الغرض من دراسة التربية المقارنة ويمكن توضيح تلك الأهداف فيما يلي:

أ. الأهداف النظرية:

- تحقيق فهم أفضل لأنفسنا من خلال فهم أفضل لماضينا وتحديد وضعنا بطريقة أفضل في الحاضر وتحديد ما يمكن أن يكون عليه مستقبلنا التربوي.
- التعرف على ما يحدث في الدول الأخرى وتزيد من وعينا وفهمنا للمشكلات والتحديات المعاصرة للتربية في أنحاء العالم.
- توسيع فهمنا لنظمنا التعليمية من خلال معرفتنا بالأخر ومعرفتنا بإستجابات المجتمعات الأخرى للمشكلات المشابهة لمشكلاتنا مما يفيد في حلها.

ب. **الأهداف التطبيقية:**

- تزويد واضعي السياسة التعليمية والمخططين للتعليم ببدائل رسم السياسة واتخاذ القرار على أساس سليم.
- تسهم التربية المقارنة في صنع القرارات المتعلقة بالقضايا الحيوية للتربية.
- نشر المعلومات التربوية والمساهمة الفعالة في برامج التطوير والإصلاح التربوي في مختلف دول العالم.
- تؤكد على إمكانية نقل الأفكار التربوية من دولة لأخرى فتكون نماذج عامة للتعلم في الدول المتخلفة.
- نقل النظم التعليمية مع ضمان نجاحها بالموائمة والتكيف.
- تحديد القوى التي تحكم مسار التغيير في النظم التعليمية وتوجيه مستقبلها.
- هي وسيلة لوحدة الأمة والمصالحة السياسية خاصة في المجتمعات التي تتميز بالتنوع الثقافي والسياسي.

3.أهمية التربية المقارنة:

يمكن فهم الأهمية الكبيرة التي تمثلها دراسة التربية المقارنة فيما تحققه من أهداف نفعية عديدة في مختلف المجالات:

أ/في مجال التربية: تتمثل اهمية التربية المقارنة في حل المشكلات التعليمية التي تستعصي على الحل بالوقوف على الاسباب التي أدت إليها وتقديم الحلول المناسبة لها على أساس القوى الثقافية المؤثرة في نظم التعليم، حيث كانت التربية المقارنة على الدوام معينا للمخططين التربويين ولصانعي السياسات التعليمية في حل ما يواجههم من مشكلات.

ب/على المستوى الشخصي: تمثل التربية المقارنة مصدرا لتزويد الباحث بالموضوعية وسعة الأفق وبعد النظر وعدم الانخداع بالمظاهر والشكليات، ومنطقية الوصول إلى الأهداف التي يرغب في الوصول إليها والقدرة على الموازنة بين إمكاناته وأهدافه وبين التخطيط العلمي السليم للوصول إلى تلك الأهداف.

ج/ومن الناحية القومية: تتمثل أهمية التربية المقارنة في انها تضع أساسا سلبيا للتقدم في التربية وغير التربية من نواحي النشاط الموجود في المجتمع، وترتبط تلك النواحي بالإيديولوجيا السائدة في المجتمع لا بتقليد بلاد أخرى متقدمة ونقل أو إستعارة نظمها مما يؤدي إلى فساد تلك النظم بنقلها إلى تربة غير تربتها لا تتلاءم معها وهو الخطأ الذي تقع فيه معظم بلاد العالم الثالث.

د/ومن الناحية السياسية: تتمثل أهمية التربية المقارنة في ارتفاع القومية أمام الشعوب الأخرى نتيجة للتقدم والثقة بالنفس الناجمين عن تحقيق الأهداف القومية السابقة وفي حسن تقدير الشعوب الأخرى مهما كانت متخلفة لأن لها ظروفها التي أدت بها إلى التخلف مما يؤدي إلى تحسين العلاقات السياسية مع الشعوب الأخرى بالإضافة إلى أن التربية المقارنة تساعد على الإحتكاك بالشعوب الأخرى من خلال المعلمين والسياسيين والدبلوماسيين في مختلف البلدان مما يجعلهم أقدر على التفاهم في شعوبهم وأقدر على النجاح في مهامهم المختلفة.

ومن جانب آخر فإن التربية المقارنة تسهم في تحقيق السلام العالمي ويمكن أن تلعب دورا بارزا في تحقيق ذلك لإحداث التفاهم، لأن التربية المقارنة تعتمد على تبادل الزيارات وعقد المؤتمرات في البلدان المختلفة وعلى التعاون في حل المشكلات التعليمية مما يؤدي إلى الإحساس بالأخوة الإنسانية وتدعيم لها وبذلك تسهم في تحقيق الوئام والصداقة والأخوة والسلام بين مختلف شعوب العالم وفي الأخذ بيد الشعوب التي تعترضها مشكلات تعليمية تحول دون نهضتها وتقدمها وفي نبذ فكرة الحرب من مناهج التعليم وغرس فكرة الأخوة الإنسانية وفي التقريب بين أهداف التربية بين كل المجتمعات.

المحاضرة رقم (2): تطور التربية المقارنة

في واقع الأمر إن موضوع التربية المقارنة قديم قدم التاريخ، وبدايات البحث فيها غامضة ومن الصعب تحديدها بدقة، ولكن البحث الدقيق المستمر يمدنا بمعلومات تدل على أن تاريخها أقدم مما نظن وأنه قد يعود إلى عادة زيارة الأفراد والجماعات لدول مختلفة بغرض التجارة أو الحرب أو الترفيه أو غير ذلك من الأسباب، كما أن الرحالة في مختلف العصور عاد كثير منهم بحقائق ومعلومات وانطباعات وأفكار عن ثقافات الشعوب المختلفة .ومن الناحية التاريخية يمكن أن نقول أن كتابات التربية المقارنة ومناهج الدراسة والبحث فيها قد مرت خلال تلك العصور بثلاث مراحل هي:

1.مرحلة النقل والاستعارة

تعتبر هذه المرحلة بداية التاريخ العلمي للتربية المقارنة ويعود تاريخها إلى العقد الثاني من القرن التاسع عشر وعلى وجه التحديد سنة **1817 م** عندما نشر **مارك أنطوان جوليان** الباريسي كتابه المعروف "مخططات ونظرات أولية لدراسة التربية المقارنة " يعتبر **جوليان** الرائد الأول لهذه المرحلة ومن روادها الآخرين **فيكتور كوزان** في فرنسا **هوراس مان وهنري برنادو** hennry barnard في الولايات المتحدة الأمريكية.

حيث عمل هؤلاء على دراسة النظم التعليمية الأجنبية بهدف نقلها إلى بلادهم، إذ كان من المعتقد في هذه المرحلة وهي طيلة القرن التاسع عشر أنه يمكن نقل نظم تعليمية من دولة إلى أخرى، وتركز الاهتمام على جمع المعلومات عن النظم التعليمية ومكانتها حتى يمكن الاستفادة من أحسن النظم، ولهذا كان منهجها بصفة عامة هو المنهج الوصفي الذي يقتصر على وصف النظم التعليمية أو بمعنى آخر وصف لمظاهر النظام التعليمي دون التعمق في تحليل جذوره وأصوله، وكان معظم ما كتبه الرواد في هذه الفترة عبارة عن تقارير وصفية تحتوي على معلومات على النظم التعليمية .

لذا تميزت هذه المرحلة بما يلي:

- أنها كانت وصفية في معظمها.
- أنها كانت لا تحتوي دراسة أو نقدا علميا للنظم التعليمية بقدر ما كانت تمنح تلك النظم، فعلي سبيل المثال اعتماد الكتاب الأمريكيون في القرن التاسع عشر امتداح النظم التعليمية الأوروبية بصفة عامة.

- أن غرضها كان نفعيا إذ أن الدارس يهدف إلى استعارة بعض جوانب النظم التعليمية الأجنبية لتعديل النظام التعليمي في بلده أو تحسينه.

2. مرحلة القوى والعوامل:

وتمتد هذه المرحلة (مرحلة القوى والعوامل) من أوائل القرن العشرين وحتى منتصفه، وقد كانت السمة المميزة

للدراسات التربوية المقارنة في هذه المرحلة هي الاهتمام بشرح أوجه التشابه والاختلاف بين النظم التعليمية المختلفة والقوى والعوامل التي تقف وراءها، فهي مرحلة تحليلية تفسيرية للعوامل الثقافية من تاريخية واجتماعية واقتصادية وسياسية ودينية عن طريق تتبعها وملاحظتها، لذلك اتسمت هذه المرحلة بالاهتمام المتزايد بتفسير النظم التعليمية في ضوء القوى والعوامل دون إغفال دور العوامل الأخرى .

ويعتبر **مايكل سادلر** (1861–1943)المربي الانجليزي الرائد الأول في هذه المرحلة، فهو يؤمن بأن النظم القومية للتعليم لها طابعها الخاص ولا يجوز نقلها من مكان لآخر عند دراسة نظم تعليمية أجنبية لمحاولة الإفادة منها، وقد عبر عن ذلك في مقال له صدر عام 1900 تحت عنوان إلى أي مدى يمكننا أن نتعلم شيئا ذا قيمة من دراسة النظم التعليمية الأجنبية بقوله" :إنه ينبغي عند دراستنا لنظم التعليم الأجنبية ألا ننسى أن هناك أشياء خارج المدرسة قد تكون أكثر أهمية من الأشياء التي توجد داخلها، بل إنها تتحكم فيها وتفسرها، ولا يمكننا أن نتجول بين النظم التعليمية ونقطف زهرة من غصن، وبصفة أوراق من غصن آخر، ثم نتوقع أننا لو غرسنا ما جمعناه في تربة بلدنا، فإننا نحصل على نبات حي.

ذكر سادلر مبدأين أساسيين من مبادئ التربية المقارنة :أولهما: ضرورة دراسة النظم التعليمية الأجنبية دراسة علمية بعيدة عن التعصب والتحيز الشخصي والثقافي .ثانيهما: ما يمكن أن تؤدي إليه تلك الدراسة من تأهيل الدارس للفهم الصحيح المتبصر للنظام التعليمي القومي في بلده.

وقد تأثر الباحثون في مجال التربية المقارنة طيلة النصف الأول من القرن العشرين بآراء (سادلر)، التي كانت تركز على القواعد التالية:

- ضرورة دراسة النظم التعليمية الأجنبية دراسة علمية موضوعية.
- إدراك أن دراسة الباحث للنظام التعليمي الأجنبي يجعله أكثر قدرة على فهم النظام التعليمي في بلده، وأكثر حساسية لكشف العيوب.
- إضافة العامل الاجتماعي كمؤثر عام، إلى جانب العوامل التاريخية في تشكيل النظم التعليمية.

3. مرحلة التعرف على نظم التعليم في ضوء التفسير العلمي، أو التجريبي:

ويطلق على هذه المرحلة اسم "المرحلة التحليلية" حيث يكون الهدف من العرض التحليلي لنظم التعليم الأجنبية هو المساعدة في تقييم نظمنا التعليمية، وهي تضرب بامتدادها التاريخي منذ منتصف القرن العشرين حتى وقتنا الحاضر، فمنذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وبصفة خاصة منذ عام 1950 ازدهرت العلوم التجريبية في مجال العلوم الاجتماعية ويرجع ذلك إلى توافر المعلومات للباحثين والتقدم التكنولوجي في وسائل جمع وتخزين واسترجاع ومعاجلة البيانات، والاستخدام الواسع للوسائل الإحصائية الحديثة، ومن ثم وجد اتجاه يدعو إلى التجديد في المعاجلة والمقارنة للدراسات التربوية والانتقال بها من مجرد دراسة من الدراسات الإنسانية إلى دراسة تجريبية تخضع لأساسيات المنهج العلمي التجريبي التي تعتمد في تفسير نتائجها على الإحصائيات والمعلومات الكمية وتتجاهل ما يعتمد فيها على التفسيرات النظرية. وقد اتسمت هذه المرحلة بعدة سمات منها الإدراك المتزايد لأهمية وضع الفروض في البحوث التربوية وفي الاختيار الدقيق للحالات، وفي توجيه العناية لوضع المواصفات للمتغيرات، ثم في البحث عن تفسيرات كمية للعلاقات بينهما، وأخيرا الانتقال من مرحلة الوصف وحب الاستطلاع والجمع غير المقصود عن النظم التعليمية إلى مرحلة الجمع المنظم الذي يمكن الإفادة منه في نظم التعليم .ومن أشهر من عرفوا في هذه المرحلة وأخذوا بهذا الاتجاه" **بريداي** "وهو أحد المربين المعاصرين من أصل بولوندي، عمل أستاذ" التربية المقارنة في كلية المعلمين بجامعة كولومبيا بنيويورك "وله كثير من المؤلفات فيها:

الوصف : بمعنى عرض المعلومات وما يتطلبه ذلك من زيارات أو قراءات أو تسجيل ثم إلى وضع فروض معينة أو تعميمات أولية تحتاج إلى اختبار

التفسير : بمعنى تحليل المعلومات التربوية في ضوء ظروف كل بلد ومن خلال الجوانب المختلفة للمجتمع .وتقوم هذه المرحلة على: تحديد خطوات علمية / لدراسة المشكلات التعليمية وتقوم على ووضع تصور مستقبلي لها (تنبئي) أي : يكون هناك منهجية علمية لدراسة التربية المقارنة

وليس معنى هذا أن هذه المرحلة الأخيرة هي التي تتسم بالناحية العلمية دون سواها، أي أن بقية المراحل لا تتسم بالعلم، ولكن كل مرحلة تستند إلى جانب معين من الاتجاهات العلمية، سواء أكان وصفاً أم تاريخاً أم تحليلاً ثقافياً، بينما تركز المرحلة الأخيرة على العلم التجريبي. وباختصار فقد تطورت الدراسات التربوية المقارنة خلال قرن ونصف من مرحلة الفضول وحب

الاستطلاع إلى مرحلة التحليل العلمي، الأمر الذي جعل هذه المرحلة تقوم على مبادئ ثلاثة هي:

- ❖ إنها تقوم على الجمع المتجانس للمعلومات القائم على الدقة والتميز بدلاً من الجمع المشوش للمعلومات.
- ❖ إنها أصبحت مهنه للاحتراف بدلاً من كونها عملاً إنسانياً في التعاون والتفاهم الدولي.
- ❖ إنها أصبحت تقوم على التفسير والتحليل العلمي، بدلاً من التحليل القائم على الحدس والبديهة.

المحاضرة رقم (3): أنواع الدراسات في التربية المقارنة

يمكن تقسيم الدراسات التربوية المقارنة الى أربعة أقسام:

1/ الدراسة المجالية:

ويقصد بها أن تكون الدراسة المجالية شاملة لمجال معين من النظم التعليمية في منطقة يربط بينها عناصر مشتركة كالتعليم في البلاد العربية مثلا أو في أوروبا الغربيه أو في اوروبا الشرقية أو في أمريكا اللاتينية. أو يكون شاملا لدول تتماثل في اتجاهاتها العامه أو نموها وتقدمها كالتعليم في الدول الاشتراكية أو الدول الرأسمالية أو التعليم في الدول المتقدمة أو في الدول النامية وهكذا.

2/ دراسة المشكلات: وهنا يختار الباحث مشكلة أو قضية من مشكلات أو قضايا التعليم ليتتبع أوضاعها ويشخص مظاهرها ويحلل أسبابها في عدد من البلاد. ومثال ذلك أن يختار الباحث إحدى المشكلات التالية " مشكلة إعداد المعلم، ومشكلة التعليم الفني في عدة بلدان، مشكلة الأمية، ومشكلة التسرب، وهكذا" ، ليجعلها محور البحث والدراسة

3/دراسة الحالة:

ويقصد بدراسة الحالة هنا، دراسة النظام التعليمي في بلد واحد، والتعرف على واقعه دون إجراء مقارنة معه، أي نظام تعليمي في بلد آخر

الدراسات الدولية (العالمية) :

الدراسات العالمية في التربية المقارنة يقصد بها الدراسة التي تقوم بها عادةً هيئات أو منظمات على المستوى العالمي. وهذا النوع من الدراسة ليس في مقدور باحث واحد القيام به، لأنه يتطلب تظافر جهود ضخمة لكثير من الباحثين على اختلاف مستوياتهم في شتى البلاد. وقد يخطط لهذه الدراسات مجموعة محددة من الباحثين، لكن تنفيذ هذه الدراسات وجمع المعلومات التي تتطلبها وتحليل البيانات التي تشملها

وتفسير النتائج التي تترتب عليها، كل هذا يتطلب جهود فريق متكامل من الباحثين، وقد تعتمد مثل هذه الدراسة على استبيانات ترسل إلى الدول المختلفة، أو بيانات عن موضوع معين يطلب من الدول تقديمها.

المحاضرة رقم (4): صعوبات البحث في التربية المقارنة

يمكننا رصد بعض العقبات التي تعترض الباحث في التربية المقارنة ولعل بعضها يعترض الباحث في مجالات اخرى. ويمكن تلخيص هذه الصعوبات في التالي:

-اعتمادها على الحقائق المتصلة بنظام التعليم في البلاد موضوع الدراسة. وخاصة الاحصائيات التي قد تكون متوفرة خاصة في البلاد المتخلفة أن هذه االحصائيات تكون – حتى في البلاد المتقدمة- مقصودا بها الدعاية. ولذلك تعتمد على المبالغة ومن ثم فهي تقوم بتزييف الواقع، لا سيما ان الاحصائيات المتوفرة تصدرها المؤسسات الرسمية.

-انتقاء المادة العلمية من مصادر مختلفة: فالتربية المقارنة علم متداخل التخصصات يحتاج إلى انتقاء المادة اللازمة من مصادر متعددة تتمثل مختلف العلوم الأخرى من أجل إلقاء الضوء على المشكلات التربوية وهي بذلك تتطلب من الباحثين الإلمام بالمعارف التربوية وغير التربوية، وتحتاج إلى معرفة واسعة بعلم الاقتصاد والسياسة والاجتماع والجغرافيا والفلسفة والتاريخ والإحصاء والقانون، ثم يصبح من الصعب على الباحث الفرد أن يعلم جميع هذه الميادين بصورة كافية، وتتضح هذه الصعوبة بصورة أكبر عندما لا يتيسر دراسة كثير من الموضوعات التعليمية الهامة بطريقة سليمة إلا في ضوء صلتها بالعلوم الأخرى .

-اختلاف المصطلحات المستخدمة في مجال التربية: حيث تختلف هذه المصطلحات من بلد لآخر فالمدارس الثانوية تسمى بهذا الاسم في بعض الدول العربية وتسمى بالمدارس الإعدادية في بلاد عربية أخرى والمدارس العليا في أمريكا، والمدارس البريطانية المسماة بالمدارس العامة ليست هي المدارس العامة الموجودة في مختلف بلاد العالم كما يدل عليها اسم انما هي المدارس الخاصة ذات المصروفات العالية، وهذا الاختلاف في المصطلحات يفرض على الباحث في التربية المقارنة الدقة والحذر أثناء دراسته للنظم التعليمية في البلدان المختلفة .إن اختلاف المصطلحات المستخدمة في مجال التربية واختلاف مراحل التعليم وطول كل منها من دولة إلى أخرى يتطلب من الباحث اليقظة التامة وهو يترجم هذه المصطلحات ويقارنها بنظيراتها في الدول الأخرى التي يقوم بالدراسة المقارنة فيما بينها .

-الاتصال بالنظم التعليمية الأجنبية والمعرفة بلغاتها: حيث يتطلب الإعداد المناسب للراغبين في الاشتغال بالدراسات المقارنة الاتصال بالنظم التعليمية والتدرب على الملاحظة للجوانب المتعلقة بها وجمع المعلومات التي من شأنها إعطاء القدرة على الرؤية الشاملة والدقيقة لها، ومما يساعد على تحقيق ذلك القيام بزيارة البلاد التي يدرسها الباحثون في التربية المقارنة والمعرفة الجيدة بلغاتها؛ لأن هذا يجعلهم أكثر قدرة على النفاذ إلى نظم تلك البلاد التعليمية والمعرفة الصحيحة بمشكلاتها ومن ثم الاستفادة من دراستها .

-التحيز الشخصي والثقافي: ويتضح ذلك بشدة في أعمال المشتغلين بالتربية المقارنة عند اختيار المشكلات وفرض الفروض وجمع المعلومات وتفسيرها، كما يتضح في النتائج والتعميمات التي يمكن تستخلص منها .ويعد التعصب لجنس من الأجناس أو وطن من الأوطان سبباً كبيرا للتحيز في الدراسات التربوية المقارنة، فكثير ما أدت تلك النظرة إلى رؤية الباحثين للمجتمعات الأجنبية رؤية مشوهة تفرضها عليهم خلفيتهم الثقافية أو اعتقاد سيادة مدنية ما، وعلى الرغم من التأكيد المستمر بالالتزام بالموضوعية والحقائق المجردة فقد يقع كثير من الباحثين في ذلك التحيز وتخضع تفسيراتهم المقارنة له بدون أن يشعروا .

-طول الفترة بين جمع البيانات عن حالة أو مشكلة معينة وزمن نشرها: فذلك يؤدي لأن تصبح بيانات البحث ونتائجه غير ذات قيمة في بعض الأحوال نظرا لتغير الظروف التعليمية من وقت لآخر، ما قد يصلح للدراسة لا يصلح بعدها.

-ارتفاع التكلفة المادية خاصة للجداول الإحصائية: مما قد يدفع ببعض الباحثين والمؤلفين إلى الإحجام عن وضع الجداول الإحصائية التي تقوم عليها المقارنات والإكثار من الشرح والتعليق النظري.